

إعلان



الوطنية في ميزان الإسلام



يوسف أبا الخليل

من أبرز ما ركز عليه الخطاب الأممي والصحوي منه بشكل خاص، التركيز على التغير من مفهوم (الوطنية والوطن) واعتبار هذا المفهوم مما يتعارض مع غايات الإسلام الذي يهدف إلى جمع المسلمين في وطن واحد وفق ما كانت تضح به أدبياتهم، وبناء على ذلك فقد امتلأت منابرهم الدعوية كما هي مطوياتهم وتخطبهم ونشرايتهم بما يفيد التحذير من مغبة الاستيلاء وراء هذا المفهوم بإبرازه على أنه لا يمثل إلا نغمة جاهلية أراد الاستعمار الغربي الحديث

وإعادتها في واقع وثقافة المسلمين حتى يحول بينهم وبين حلم إعادة الخلافة التي ستكون حينها دار الإسلام مقابل دار الإسلام كدين للبشرية جمعاء وبين الوطن كمفهوم يرمز إلى

المغبة الترابية التي تقطنها طائفة من الناس، لأن المحافظة على الوطن ومعتنساته أصل أصيل في غايات الإسلام باعتبار أن من تلك البقعة الترابية (المدنية المخورة) انطلق التبشير بالإسلام من البداية كدين رحمة وإحسان وتسامح، والحقيقة أن فكرة تعارض الوطنية والإسلام لم تبرز إلى السطح إلا مع البروز القوي لجماعات الإسلام السياسي المتطرفة برداء البراعة السياسية بدءاً من تمرير فكرة الحاكمية التي نقلها صاحب قلم عفا الله عنه عن أبي الأعلى المودودي الذي قال بها حينذاك لغرض سياسي بحت إلا وهو الخوف من سطوة الكفرية الهندوسية على سلطة التشريع في مجتمع شبه القارة الهندية عند آية انتخابات نفذت حينذاك من الطريقة الغربية.

في ذلك الوقت كانت الإراصات تدور حول مدى جاذبية وعملية تطبيق البات الديمقراطية الليبرالية الغربية في شبه القارة الهندية، ولأن من شأن تطبيق مثل تلك الآلية أن تأتي بحكومة هندوسية نسبية لأنهم الأكثرية هناك ولعدم معرفة أبي الأعلى المودودي بحقوق الأقليات التي تضمنتها أي ديمقراطية تقام على الطريقة الغربية، فقد خشي أن تسقط الأكرية الهندوسية على مقاليد التشريع والتفويض في بلاد الهند مما يعني ذوبان المسلمين في المجتمع الهندوسي وانتهاء الإسلام هناك، فكان أن نادى بما سماه «الحاكمية» التي تعني وفقاً لمفهومه أن الحكم له بالتالي بحيث لا يجوز أن يعطى لأي بشر من خلفه، وهو بالطبع يرمز إلى أحقية التشريع وربما التنفيذ الذي سيأتي مع أية حكومة هندوسية منتخبة ديمقراطياً، وهو ما يوضح أن تدشين مفهوم الحاكمية كان لغرض سياسي في المقام الأول.

قام سيد قطب فيما بعد بنقل فكرة الحاكمية إلى الأرض العربية عندما اختلف مع حكومة الضباط الأحرار التي كان أحد أعضائها أو منظرها على الأقل، ومع الإيمان باستمرارية ويفضيان تلك الحكومة التي قامت بإعادة قطب بطريقة شائعة، إلا أن موت صاحب الفكرة لا يبرر خلود وقديسية الفكرة نفسها من منطلق أنها - بعض النظر عن موت صاحبها في سبيلها - قامت في مصر لغرض أيديولوجي سياسي كما قامت في شبه القارة الهندية لنفس الغرض، مما لا يعطى أساساً لما تدعيه جماعات الإسلام السياسي من أنها أصل إسلامي مفارق للزمان والمكان.

تلقت الخطاب الصحوي - الأممي لدينا فيما بعد هذه الفكرة أو الأيديولوجية وجعلها من منطلقات أو أساسيات تفكيره وبني عليها صروح تفكيره لتابعها مما أضعف أو قتل تليغرافاً بيان أوليفر لحساب وطن أممي لا يوجد إلا في خيال المتظلمين وأتباعهم فقط، وإذا كان التاريخ السياسي قد شهد في مراحلها الماضية أنواعاً وفانج من الأنظمة الإمبراطورية الإسلامية وغير الإسلامية فما كان ذلك إلا يعني إلا أنها كانت خطوات في طريق تطور الفكر السياسي المدني الذي انتهى إلى نموذج الأخير المتمثل بالدولة القطرية الوطنية الحديثة المحددة حدودها وعلمها وجنسياتها ومواطنيها الذين لا يتعارض صلهم لجنسيتها التي تعتبر شأناً مديناً مع دينانهم التي تعتبر شأناً شخصياً لكل فرد منهم.

إجابة على السؤال الذي طرحناه قبل استعراض شيوع مفهوم الحاكمية الذي ارتكاه عليه أدبيات محاربة الوطنية وهو عن مدى تعارض مفهوم الوطنية مع الإسلام، نقول إن مجرد استعراض النصوص المؤسسة فيما يخص حب الوطن نجد أنه ليس ضمة تعارض بين الاثنين بل إن أحدهما يشكل قاعدة لانطلاق الآخر، فالله تعالى بنص القرآن الكريم ربط بين مقابلة المعتدين وبين اعتدائهم على الأوطان ممثلاً بقول الله تعالى: إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك المظالمون) وكما نلاحظ هنا فقد ربط الله تعالى بين الاعتداء على الدين والأوطان وبين الجهاد محمق للدفاع ومقابلة المعتدي مما يعني أنهما - الوطنية والإسلام - يشكلان كلاً واحداً وليس كما تقول جماعات الإسلام السياسي والأمميون والصحويون بأنهما ضدان لا يلتقيان، أما من السنة الشريفة فقد كان تغني الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه لبلده «مكة» مشهوراً وقد صرح به في أكثر من موضع لعل أبرزها ما جاء في حديث عبدالله بن عدي بن الحمراء الذي قال فيه (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته وأقفا بالحزورة يقول والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) يشير إلى أنه لولا أن قريشاً أخرجوه من مكة ما خرج منها لحبه لها كونها بلده ومرتع صباه، وفي تقديري فإن مجرد ربط الجهاد ومقاتلي المعتدين باعتدائهم على الديار كافٍ لبطان أيديولوجية التغير من الوطنية من أساسها.

* نقلا عن جريدة الرياض السعودية

توزيع مهام أمناء العموم للمؤتمر الشعبي العام

عدن / ٢٦ سبتمبر نت : وزعت رسمياً مهام أمناء العموم للمؤتمر الشعبي العام الذين فازوا خلال المؤتمر السابع العام .. وذكرت مصادر في المؤتمر الشعبي العام أن صادق أمين أوبراس تولى منصب الأمين العام للشؤون التنظيمية وتولى عبدالرحمن الكوع منصب الأمين العام المساعد لقطاع الفكر والثقافة والإعلام ويحيى الراعي الأمين العام المساعد للقطاع الاقتصادي وسلطان البركاني الأمين العام المساعد للشؤون السياسية فيما تولت أمة الرزاق حمد منصب الأمين العام المساعد لقطاع المرأة.

(أفاق جامعية) في عدد جديد



صدر العدد (٦٣) من صحيفة (أفاق جامعية) التي تصدر عن جامعة عدن محتوية على عدد من الأخبار والتحقيقات والمواضيع الخاصة بنشاط الجامعة والموضوعات الأكاديمية ومنها احاديث للدكتور عبدالوهاب راوح وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن ، وعدد من المقالات المتنوعة.

مركبة فضاء روسية تحمل امدادات إلى المحطة الفضائية الدولية



موسكو / وكالات انطلقت مركبة نقل فضائية روسية بلا سلاحين من مركز بايكونور الفضائي بكازاخستان، وهي تحمل امدادات وطاقات معادية بمناسبة عيد الميلاد إلى طاقم محطة الفضاء الدولية. وأضافت الاجهزة التكنولوجية المتطورة التي حملتها المركبة إلى رائدي الفضاء الروسي فاليري توكاريف والأميركي ووليام ماك آرثر، كانت المركبة تحمل تمثالا كبيرا (سانتا كلوز) معبأ بالشيكلات ولباقات التهئة العائلية.

أنجب (٢١) بنتا و (٤) أولاد!

سكان دول العالم الثالث تقريبا.. تتجمع صفة واحدة.. وهي تفضيل الاولاد الذكور على البنات.. حتى في الصين الشيوعية، يضطر المزارعون سرا إلى ارتكاب جريمة واد البنات وكان ذلك منذ سنوات وكانت وكالات الأنباء تنشر حوادث من ذلك. والان لا احد يعلم ان كان ذلك قاسما أم لا.. المهم ان الصينيين منكم! هم مثل كل ابناء الدول التي تبحث عن الذكور حتى انفجرت دولهم سخطا.

أوصت بميراثها لقرده!!

لم تجد الزوجة الثرية جدا من وسيلة لكي تنتقم من زوجها العنيد الذي لا يسمح كالمها، سوى ان تحرمه من الميراث، بل والاهي من ذلك قامت بتغيير وصيتها لرحمان زوجها من الميراث وأوصت بأموالها ل قرده والثروة تزيد على ٤٠ مليون جنيه استرليني، أي حوالي ٦٥ مليون دولار، وهو ما يعادل ٢٥٠ مليون جنيه مصري!!

ياأبي.. أخرجني من القبر!

بعد ثماني ساعات فقط من اعلان وفاته.. صرخ الميت مستغيثا خلال اجراءات دفنه!!

العتور علي سيارة (جيمس بوند)

عثر رجال البوليس في إيطاليا على سيارة جيمس بوند السابق الممثل روجر مور للسيارة مرسيدس ٥٠٠ اس ال وتحتل رقم ٠٠٨ الشهير.. وكانت في موقف للسيارات على الحدود الايطالية الفرنسية وقد تعرضت للسرقة منذ أيام قليلة في موت كارلو.

جاءت مناقشة منظمات المجتمع المدني لفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالعدل عن قراره عدم الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة لتضع النقاط على الحروف مؤكدة اهتمام جماهير شعبنا اليمني بهذه المسألة باعتبارها قضية مصيرية متعلقة بمصير الوطن حاضره ومستقبله.

وتأتي هذه المناشدة التي القيت في المؤتمر السابع للمؤتمر الشعبي العام الذي انعقد مؤخرا في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن وكتلت أعماله بالنجاح التام لتؤكد مجددا أننا أحوج مانكون اليوم أكثر من اي وقت مضى الى قيادته الحكيمة لسيرة هذا الوطن المعطاء ليعيد زراعة الفرح في هذا الوطن فعمه يره يشعر كل مواطن يمني بالطمأنينة الروحية والازتان الروحي والوجداني مع هذا الرجل الاخ والأب والابن الذي اعطى لليمن كل جهده وطاقته ولم يبخل عنه بشئ، يعيش احزان الناس وأفرانهم مالهم والأهم . ويقدر تعلق الناس به منذ أكثر من ثمانية وعشرين عاماً عاش معهم في السراء والضراء وكان خير من يخفف عنهم الأهم ويعمل دون تذر أو شكوى ينصتون اليه في حضرته الهيبه بكل جوارحهم فيمر شريط عمرهم مثل البرق في لحظة من عمر الزمن فيرونه متجددا مع كل اطلالة يطل بها عليهم يسهر على راحتهم بجهدة الدفاق المعطاء الآتي بنورة متحدثاً الدهر وصنوفة، يجبه كل أبناء شعبنا اليمني لانه ملك بشغاف القلوب لذلك فانه يبقى في الأفضة والقلوب أبأ أحمد الذي يجعل المستقبل المشرق الذي أتعره الفرحة والسعادة الدائمة حقيقة واقعة ومعه يبقى الامل بوطن حر سعيد موحد مزدهر واقعا لا تقدر عليه تكالبات الاعداء مهما دنسوا له الدساتير والمكائد والمؤامرات .

فيذا الرجل الذي احبه شعبه تعلم صدق التعامل والصبر على المكاره وهو الصبور والقيادي المحنك المحصن دائما من الغدر لانه سيد الحضور في كل الأوقات لأنيأور من أجل مصلحة الذاتية بل من أجل مصلحة الوطن وخير الجميع .. رفع اسم الوطن عالياً بين الشعوب والأمم وقاد الوطن في احلك الظروف واقتسامها (وعلى يديه تعزز الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي وحقق الوحدة ورسخ النهج الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر وحقوق المرأة) وغيرها الكثير الكثير من المنجزات التتوية الكبيرة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية

هاهي اليوم منظمات المجتمع المدني تقول لفخامة الرئيس لن نرضى بغيرك بديلا فانت الذي اشعت الديمقراطية في واقعنا ورسختها وجعلت للانسان اليمني صوتا عالياً بين الشعوب الحية للحرية والسلام صوتاً يشارك في عالياً البناء على هذه الارض التي استخلف الله الانسان علمها ليعمرها لايلدبرها .. وكنت انت من عمر ماهدموه وزرعت ماقلوه واطفأت ما اشعلوه سامن يوم يمر دون ان ترى اليمن منحزات تتحقق على أرضها وما من يوم يمر دون ان تتلمس اليه في شغاف الصغار صناع الدهشة وهم يرونك تفتح صنعا أو طريقا أو مدرسة أو مستشفى أو مركز اتصال هنا وهناك من أرضنا الطبية تبشرهم بالغد السعيد..

هاهو شعبنا اليمني العظيم يبارك خطاك ايما حلت يدعو الله العلي القدير ان يسد يد طريق الخير خطاك ..

نحن نعلم يا فخامة الرئيس ان اليمن ليست من الدول التي تكتنفها الاتسامات الداخلية والتمرق والتشردوم فيما نرى ذوات دال ديمقراطية ناشئة وبغير ناشئة أي عريقة في الديمقراطية قد اخطلت لنفسها نهجا قويا واخترت بل انتخبت مرشحها الرئاسي وفقا لثوابتها الوطنية ونحن لن نكون اقل منهم انجازا أو ثابتا الوطنية في اختيار من نراه مناسبا ليقدوم مسيرة وطننا ونراك يا فخامة الرئيس خير من يمثلنا نحن الاغلبية الصامته التي ترى فيك قائدا محنكا لقيادة مسيرة الوطن مهما تخرض التحرسون وكثرت اراجيفهم الموجهة وديعياتهم فارغة المحتوى وديهم يموتون بغيظهم جراه النجاعات التي تتحقق يوما على صعيد الوطن اليمني الكبير وفي نجاحات يشهد لها العالم بأسره من البلدان المانحة . البنك الدولي ، الأمم المتحدة يشهد لها الصديق والعدو على حد سواء لانها تحققت بارادة الناس وطاقاتهم وجهدهم ويقادتك المحنكة لسيرة هذا الشعب الطيب الذي احب فبك شجاعتك ومسارتك في وقوفك الى جانبه وكنت لها نعم السند مؤمنا بالله في كل خطوة تخطوها .

نقول ذلك عن قناعة واسعة لا نهدف من وراء ذلك جني اى مكسب شخصي او منغم وانما اخلاقنا هي التي تقتضي منا قول كلمة الحق التي لا يد منها وفي هذا الوقت بالذات وقت الانتصار لفضائل الوطن ومستقبل الوطن.

غداً : الملتقى التشاوري الوطني الأول حول الإيدز

صنعا / متابعات تنظيم وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع المجلس الوطني للسكان غداً السبت صنعا، الملتقى التشاوري الوطني الأول حول مرض الإيدز خلال الفترة من ٢٤ من ٢٥ ديسمبر الجاري بمشاركة أكثر من ١٩٠ شخصية من القيادات الحزبية والبرلمانية ومنظمات المجتمع المدني.

وأوضح الدكتور عبدالله العرشي مدير وحدة الإيدز بالجلس الوطني للسكان في تصريح لشهره ٢٦ سبتمبر نت:

ضبط عصابة للمتطف والسطو المسلح بعد (١٦) ساعة من نهب ثاونة لشركة استثمارية

صنعا / ٢٦ سبتمبر نت: ضبطت الاجهزة الأمنية بمحافظة صنعا، عصابة خطرة للسطو المسلح والتطف والسرقة خلال اليومين الماضيين. وأوضح مصدر أممي أنه تم ضبط العصابة التي تتألف من ثلاثة أشخاص بعد قيامهم بسرقة شاحنة لنقل البضائع تابعة لشركة البنية للاستثمار وفروا بها إلى محافظة الجوف.

مضيفاً ان التحريات التي أجرتها الاجهزة الأمنية قادت رجال الأمن إلى الكشف عن احد افراد العصابة والذي عن طريقه تم الوصول إلى الشخصين الآخرين ليتم ضبط جميع افراد العصابة في غضون ١٦ ساعة.

وأشار المصدر إلى انه تم استعادة شاحنة الشركة البنية للاستثمار والتي كان افراد العصابة قد باعوها بخمسة ملايين ريال وان المتهمين اعترفوا في محاضر التحقيقات وارتكاب العديد من جرائم السرقة والتطف والسطو المسلح .. منوها إلى انه تم إحالة المتهمين إلى النيابة العامة بعد استكمال كافة محاضر الاستدالات.

من جهة أخرى ضبطت الاجهزة الأمنية شخصين الأول يدعى ناصر رقيب والثاني ناجي رقيب وكلاهما فاران من وجهه العدالة ويجري تعقبهما منذ فترة طويلة. وأوضح المصدر ان الشخصين

صهاريج عدن .. معلم تاريخي



صهاريج عدن .. إحدى معالم مدينة عدن التاريخية.. مازالت تستقطب الكثير من الزوار الذين يعجبون بجمال إنشائها ودقة بنائها..

مع قدوم العيد ستزداد حاجة المواطنين إلى لخدمة العيد من مستطيع صنعا تستعرة الكباش التي تخضع لزواج وتقلبات صافيا الكباش والأسواق كما ان المؤسسات الحكومية ينبغي ان تساعد عمالها في تسهيل هذا الامر حتى يتسنى للمواطنين الاحتفال بالعيد كما ينبغي ان تكون الفرحة..

معروف حداد